Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإلى أن جاء المبيد كانت الحيوانات المغيرة قد اتلفت دورة زراعية كاملة، وأنجبت سلالة جيدة الصحة بفعل الهواء النقي والأكل الطازج، وبدأ الفلاحون يستدينون، وأوصت وزارة الزراعة البنوك المعنية بتأجيل سداد الأقساط تقديراً لنكبتهم، ووعدت البنوك بالنظر إلى هذا الاقتراح بعين الاعتبار. . وجاء المبيد المنقذ، وتسلم كل مزارع نصيبه، وراح يرش أرضه، وكلما فتح إحدى العبوات وجد بداخله ورقة مصقولة مطبوعة بألوان جميلة فكان يحتفظ بها، وفي الليلة الأولى اجتمعوا واكتشف كل واحد أن زملاءه كانوا من الحصافة بحيث احتفظوا بهذه الأوراق اللامعة، وتساءلوا عن المكتوب فيها، فأعلن مدرسا اللغتين الانجليزية والفرنسية بمدرسة البلدة عن جهلهما بهذا النوع من الكتابة، وعندئذ صاح أحد المزارعين بأنه ما دام المبيد من سويسرا فالورقة مكتوبة باللغة السويسرية، وبأنها لابد «الضمانة» التي تضمن أن العبوة صالحة وفعالة، تماماً مثل تلك التي تعطي مع أجهزة التليفزيون أو الثلاجات!!. . وارتاحوا لهذا المنطق، لأن السويسريين ذوو ضمير يقظان ولا يعرفون اللف أو الدوران ! !

وهذا موجز لبعض ما كانوا فيه من حيص بيص وتوهان!

قال الدكتور:

ــ لكنكم لم توضحوا لماذا اختفت القطط من بلدتنا؟!

سأل ياسر في إلحاح:

ــ ما هي القطط؟؟